

الوقت نفسه شخصيات مسطحة Flat لم يقدم النص أبعادها الداخلية ، أو تحولاتها وتفاعلاتها مع الحدث ، مكتفياً بإعطاء صورة ثابتة لها يسهل من خلال هذه الصورة أن نتوقع أفعال تلك الشخصيات ، ويستثنى من ذلك شخصية أبي العنيس الصيمرى فى المقامة الصيمرية ؛ حيث يمكن اعتبارها شخصية مركبة Round . أما الشخصيات الهامشية فتبدو مجرد أدوار داخل السرد ، لم يهتم النص بإبراز أية خصوصية للعوامل Actants التى تؤديها ، ويستثنى من ذلك شخصية التاجر فى المقامة المضيرية .

٣- الزمن :

وقد عمد البحث إلى تحليل الزمن فى المقامات من خلال بعدى الترتيب Order والديمومة Duration .

أولاً: الترتيب

ويتمثل داخل المقامات فى حالتين

١- حالة التوازن المثالى :

وفىها يتوازى زمن وقوع الأحداث مع زمن حكايتها ؛ أى إن عملية الكتابة أو الرواية قد راعت الترتيب الزمنى نفسه للأحداث الغفل .

٢- حالة الانطلاق من وسط المتن الحكائى :

وفىها تبدأ عملية الرواية من نقطة داخل المقامة ، ثم يتحرك الزمن صعوداً وهبوطاً ، وهذه الحالة غالباً ما تتم فى المقامات عبر آلية الاسترجاع Analepsis ، وهو إما استرجاع خارجى ؛ وفيه يظل الحدث الذى يتم